كلية التربية
قسم علم النفس

مستويات الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين وفقًا للنوع الاجتماعي "الذكور والإناث"

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه في التربية "تخصص صحة نفسية"

تم قبول البحث للنشر

مدير تحرير المجلة
(أ.د/ ممدوح محمد عبدالمجيد)

يعتمد
عميد الكلية

إعداد الباحثة

منة الله محمد عزالدين أبو شنب

إشـــراف

عبد الهادي السيد عبده
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة المنوفية

فاروق السيد عثمان
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣ م – ١٤٤٥هـ

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستويات الكفاءة الانفعالية لدي المراهقين المكفوفين، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق في الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين راجعة إلى النوع الاجتماعي (ذكور – إناث)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف البحث وطبيعة العينة، تحدد مجتمع الدراسة بمكان إجرائها بمدرسة النور للمكفوفين _بشبين الكوم – محافظة المنوفية، بعينة مكونة من ٧٠ طالب وطالبة من المعاقين بصريًا، تتراوح أعمارهم بين (١٢ : ١٧) سنة، وتصل درجة الإبصار لديهم إلى أقل من ٦ / ٦٠ ، **كما** تحددت بفترة إجراء الدراسة على العينة السابق ذكرها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسة (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)، حيث تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكفاءة الانفعالية (عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان٢٠٢٠) (تعديل الباحثة) ليتناسب وطبيعة العينة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفاوت مستويات الكفاءة الانفعالية لدى أفراد العينة، واقعًا في النطاق المتوسط المائل للانخفاض، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة في الكفاءة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) راجعة إلى اختلاف النوع الاجتماعي (ذكور–إناث)، إلا أن النتائج أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية في بُعدي الوعي الذاتي الانفعالي والتعاطف لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: المراهقون مكفوفون، الكفاءة الانفعالية.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

The present study aims to identify The Emotional competence levels for the visual impaired teens, And to determine whether there are differences in the emotional competence of the visually impaired due to gender (males – females). The number of sample members reached (n=70) blind teens, which divided into groups of (35 males) & (35 females), enrolled in El Nour School for the blinds in Shebin El Koum Governorate of Menoufia, The study tools were in the Emotional Competence measure for the blinds (modified by the researcher), The researcher used the Descriptive method for its suitability for sample characteristics, & appropriate statistical methods such as T–test, SMA, standard deviation The study resulted in a number of results, Different levels of emotional competence fall between the average tends to how.

Keywords: blind, emotional competence, adolescents.

مقدمة البحث:

تتفوق الرؤية على معظم أنماط الملاحظة الأخرى وهي الطريقة التي نعتمد عليها بشكل كبير في الإدراك الفعال لما يحضره شخص آخر أو يتصرف بناءً عليه، وتلعب الرؤية دورًا مهمًا في التواصل الاجتماعي والانفعالي الفعال، وعلى ذلك فإن ضعف البصر سوف يعيق قدرة المتعلم على الانخراط في المواقف الاجتماعية ويقيد القدرة على تبني وجهات نظر متعددة في اللعب الرمزي الإبداعي والمرن أثناء التطور اللاحق. علاوة على ذلك، يمكن أن يعيق قدرة المتعلم على اكتساب المهارات اللغوية، والتي تعتمد على المتعلم والبالغ لإنشاء اهتمام مشترك لتعليم وتعلم الكلمات. نظرًا لأن التطور العاطفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعديد من الجوانب الأخرى للتطور بالإضافة إلى التجارب الاجتماعية ويتأثر بها، فمن المحتمل جدًا أن يكون لغياب البصر أو ضعفه تأثير على التطور العاطفي، لذا يرى (Roch–Levecq, 2006) أن البصر شرط مسبق ضروري للتفاعل العاطفي الناجح والكفاءة الانفعالية في نهاية المطاف.

ومصطلح الكفاءة الانفعالية قدم لأول مرة كبناء شامل من خلال عالم الاجتماع (Steve Gordon, 1989) وقد تم تفكيك هذا البناء لاحقًا إلى مهاراته الأساسية المكونة له والتي تتطور بشكل مترابط مع بعضها ومرتبطة أيضا بالسياق الانفعالي المثير للذكريات (Mauro Galluccio, 2018, 175).

ويشير مفهوم الكفاءة الانفعالية وفقا لنموذج **(Bresseur, et al., 2013)** إلى كيفية التعامل مع المعلومات الانفعالية داخل الشخص Intrapersonal وبين الأشخاص Interpersonal، كذلك قدرته على تحديد، التعبير، استيعاب، تنظيم واستخدام مشاعره مع نفسه ومع الآخرين.

وتشمل الكفاءة ثلاث مستويات هى: المستوى الأول: المعرفة Knowledge: يشير إلى ما يعرفه الفرد عن انفعالاته، يراقب الفرد المؤهل عاطفيًا محيطه العاطفي، ويعرف كيف يتعامل معها بكفاءة.

المستوى الثاني: القدرات Abilities: ويشير إلى ما يمكن أن يفعله الفرد (أي الأداء الأقصى) بهذه المعرفة، وكيف يستطيع تطبيقها في المواقف الحقيقية، على سبيل المثال ، على الرغم من أن المرء قد يعرف كيف يتفاعل بشكل مناسب مع المواقف العصيبة، فقد لا يكون قادرًا على تنفيذ السلوك المطلوب؛

المستوى الثالث: السمات Traits: ويشير إلى الميل للتصرف بطريقة معينة في المواقف الانفعالية، والتركيز هنا ليس على المعرفة أو الفعل إنما على استمرارية الفعل (أي الأداء النموذجي)، على سبيل

المثال، قد يكون بعض الأفراد قادرين على ممارسة الاستراتيجيات الخاصة بكيفية تقليل التوتر إذا طُلب منهم ذلك صراحة، بينما لا يطبقون هذه الاستراتيجيات في الواقع بمبادرة منهم في حياتهم اليومية.

واستناداً على ذلك فقد حدد هذا النموذج عاملين للكفاءة الانفعالية هما:

العامل الأول: داخل الفرد ويقصد بها الذات Self.

العامل الثاني: بين الأشخاص ويقصد بها الآخر Other.

وكل منهما يتضمن خمس أبعاد هى: الهوية Identification، التعبير Expression، الاستيعاب Comprehension، التنظيم Regulation، الاستخدام Utilization.

مشكلة الدراسة: غالبًا ما يرتبط مفهوم الكفاءة الانفعالية بمفهوم الكفاءة الاجتماعية، حيث تمتد جذورهما في أدبيات علم النفس إلى ثورندايك (١٩٠٥) وكيلي (١٩٥٥) وروجرز(١٩٦١)، وتعرف الكفاءة الاجتماعية على أنها القدرة على دمج المشـــاعر، الأفكار، والأفعال لتحقيق المهام الاجتماعية، مما يحقق نتائج ذات قيمة في ســـياق اجتماعي محدد، أي أنه لتفعيل الكفاءة الاجتماعية يجب أن يكون لدى المرء القدرة على تحقيق الأهداف الشـــخصـــية في التفاعل الاجتماعي مع الحفاظ في نفس الوقت على علاقات إيجابية مع الآخرين بمرور الوقت وعبر الموقف.

وعليه فالكفاءة الانفعالية ترى كآلية لما يعرف حاليا بالتعلم الاجتماعي الانفعالي، والكفء انفعاليًا هو الشخص القادر على إتقان القدرة على تعلم كيفية الموازنة بين الاحتياجات الانفعالية الشخصية واحتياجات الآخرين الانفعالية في ذات الوقت (Sandra, 2008, p163).

على الرغم من القصور الانفعالي الواضح لدى المكفوفين، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تعني بالكفاءة الانفعالية والبرامج التي تهدف إلى تنميتها لديهم، كما تلاحظ عدم التركيز على الكفاءة الانفعالية كمتغير فريد، بل يتم تناولها من خلال التفاعل الديناميكي بينها وبين الكفاءة الاجتماعية.

<u>وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:</u>

- ما هي مستويات الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المعاقين بصريًا؟
- هل يوجد اختلاف بين مســـتويات الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين يمكن أن تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي؟

- **أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:**

١. التعرف على مستويات الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المعاقين بصريًا.

٢. التعرف على الاختلاف بين مستويات الكفاءة الانفعالية التي يمكن أن تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين.

أولاً : الأهمية النظرية:

- تولي الدراسة الحالية الاهتمام بالكشف عن مستويات الكفاءة الانفعالية لدى المكفوفين في مرحلة المراهقة.
- تلقى الدراسة الحالية الضوء على ضرورة الأخذ في الاعتبار الفروق بين الذكور والإناث عند دراسة الكفاءة الانفعالية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

- تثري المكتبة العربية بمتغير حديث وهو الكفاءة الانفعالية في العموم، والكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين بصفة خاصة.
- تشجع الدراسة الحالية الباحثين على الاهتمام بالكفاءة الانفعالية لدى المكفوفين، ودراسة العوامل المرتبطة بها، وطرح برامج علاجية من أجل تحسينها لدى المكفوفين في مرحلة المراهقة.
- تساعد الأسرة والمعلمين والأخصائيين النفسيين في تقديم المعلومات عن الكفاءة الانفعالية، من أجل اختيار الأسلوب الأفضل في التعامل مع أبنائهم وطلابهم المكفوفين، الأمر الذي يعمل بالتالي على تحسينها.
- تقدم المعلومات البحثية للمؤسسات التربوية لاتخاذ اللازم في التعامل مع فئة المكفوفين في مرحلة المراهقة أثناء وضع الخطط والمناهج الخاصة بهم.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بحدودها البشرية والمكانية والزمنية على النحو التالي:

أ- **الحدود البشرية:** تتحدد بعينة الدراسة المكونة من ٧٠ طالبًا وطالبة من المراهقين المكفوفين، مقسمة لمجموعتين ذكور (ن=٣٥) وإناث (ن=٣٥)، والتي تتراوح أعمارهم بين (١٢ : ١٧) سنة.

ب- **الحدود المكانية:** تتحدد بمكان إجراءها بمدرسة النور للمكفوفين بشبين الكوم محافظة المنوفية.

ج- **الحدود الزمنية:** تتحدد بفترة إجراء الدراسة على العينة السابق ذكرها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

الأساليب الإحصائية: تتحدد باستخدام الباحثة عددًا من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من القياسات التي تم تطبيقها وكانت كالتالي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط الفرضي واختبار ت.

مصطلحات الدراسة:

المكفوفون: هم " الأشخاص الذين لا يستطيعون أن يجدوا طريقة دون قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة غير المعروفة له كما أنهم تمنعهم إعاقتهم البصرية الكلية أو الجزئية من التفاعل والحد من قيامهم بالوظائف السلوكية المختلفة وإدراك الإشارات والإيماءات الاجتماعية التي تمكنهم من تحقيق التواصل غير اللفظي بصورة جيدة ويعتمدوا في تواصلهم مع الغير بصفه أساسية على اللغة واللمس(عادل محمد، ٢٠٠٤، ٦٢).

المراهقون: هم الأفراد اللذين يمرون بمرحلة انتقالية مؤقتة بين الطفولة والنضج، وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية ناتجة عن الحماس والرغبة في الاستقلالية والتخلص من قيود الطفولة (عبد الكريم بكار، ٢٠١٠).

وإجرائيًا المراهقون المكفوفون: هم الأفراد المكفوفون اللذين يمرون بمرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج، قد تؤثر في قدرتهم على التعرف، فهم، التعبير، تنظيم انفعالاتهم.

الكفاءة الانفعالية: يشمل القدرة على التعرف، فهم، التعبير وتنظيم الانفعالات بفاعلية وفقا للتنبؤات الثقافية (Beauchaine ; Crowell, 2020, p446). .

وتعرفه الباحثة **إجرائيًا:** بقدرة الفرد الفائقة في فهم، التعبير، تنظيم واستخدام انفعالاته، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من المراهقين المكفوفين على مقياس الكفاءة الانفعالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية: بأنها ضعف أو عجز في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية، الأمر الذي يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، ويشمل هذا الضعف أو العجز في الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، البصر الثنائي، التكيف البصري، البصر المحيطي، ورؤية الألوان.

(جمال الخطيب، منى الحديدي ٢٠٠٩. ص ١٦٦؛ سعيد العزة٢٠٠١. ص١٧٩)

وعلى ذلك يصنف المعاقين بصريًا إلى فئتين:

الفئة الأولى: فئة المكفوفين Blind ويطلق عليهم قارئي برايل Braill Readers وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

الفئة الثانية: فئة ضعاف البصر/ المبصرين جزئيًا Partially Sighted وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية (تيسير كوافحة، عمر عبد العزيز.٢٠١٠. ص٨٤).

وتصنف منظمة الصحة العالمية الإعاقة البصرية (WHO, 2019, 11) إلى تصنيفين هما: اضطراب الرؤية عن بعد (والذي يختلف في حدته بين الخفيف والمتوسط والشديد حتى مرحلة العمى) واضطراب الرؤية عن قرب، وفي الجدول التالي يتم وصف كل تصنيف حسب شدته، ومن الشائع تقدير حدة الإبصار البعيد باستخدام مخطط إبصار على مسافة ثابتة (٦ أمتار أو ٢٠ قدمًا في العادة) (سجل قيمة أصغر خط يقرأ على المخطط في صيغة كسر) ويشير فيه البسط إلى المسافة التي ينظر منها إلى المخطط، والمقام إلى المسافة التي يمكن فيها لعين «سليمة» أن تقرأ ذلك الخط في مخطط الإبصار. وعلى سبيل المثال فإن حدة إبصار تبلغ ١٨/٦ تعني أنه على مسافة ٦ أمتار من مخطط الإبصار فإن الشخص يستطيع قراءة حرف يمكن لشخص آخر ذي إبصار طبيعي أن يراه من مسافة ١٨ مترا ويعتبر الإبصار «الطبيعي» على أنه بقيمة ٦/٦، وفي الجدول التالي يتم وصف كل تصنيف حسب شدته.

الاعاقة البصرية	الشدة	الوصف
اضطراب الرؤية عن بعد	- خفيفة	يظهر خسارة في حدة الإبصار أكثر من ٦/ ١٢
	- متوسطة	يظهر خسارة في حدة الإبصار أكثر من ٦ / ١٨
	- شديدة	يظهر خسارة في حدة الإبصار أكثر من ٦ / ٦٠
	- عمى	يظهر خسارة في حدة الإبصار أكثر من ٣ / ٦٠
اضطراب الرؤية عن قرب		يظهر خسارة في حدة الرؤية عن قرب أكثر من ٦ أو من ٠,٠٨ على مسافة ٤٠ سنتيمتر.

جدول (١) يوضح تصنيف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2019) للإعاقة البصرية.

أسباب الإعاقة البصرية:

يصنف الباحثين أسباب الإعاقة البصرية من اتجاهين:

الأول: مرتبط بكونه جيني أو مكتسب.

الثاني: أسباب متعلقة بتوقيت الإصابة: وتنقسم إلى ثلاث أنواع هي: أسباب ما قبل الولادة، أسباب أثناء الولادة وأسباب ما بعد الولادة.

ويتعين علينا دراسة أسباب الإعاقة البصرية للتعرف إذا ما كان المكفوف لديه مخزون بصري سابق للإعاقة، ويستطيع إدراك البرنامج المقدم له، أم أنه ليس لديه أي خبرات بصرية سابقة؛ وفيما يلي عرض لهذه الأسباب بالتفصيل:

التصنيف الأول لأسباب الإعاقة البصرية:

- أسباب خلقية Congenital: وفيها تصاحب الإعاقة البصرية الفرد منذ الولادة.
- أسباب وراثية Genetic: تحدث الإعاقة البصرية بسبب عوامل وراثية
- أسباب مكتسبة Adventitious: وفيه تحدث الإعاقة البصرية لاحقاً سواء بسبب مرض أو بصورة عرضية، بشكل تدريجي أو سريع مفاجئ (Heard, 2020, 207).

التصنيف الثاني لأسباب الإعاقة البصرية:

- **أسباب ما قبل الولادة:** وتشمل العوامل الوراثية والبيئية كإصابة الأم الحامل ببعض الأمراض، أو تعرضها للأشعة السينية، تناول العقاقير الطبية الغير مصرح استخدامها أثناء فترة الحمل.
- **أسباب أثناء الولادة:** وتشمل عوامل وراثية أخرى يظهر تأثيرها منذ اللحظات الأولى لعملية الولادة، بالإضافة إلى عوامل عرضية Congenital مثل نقص الأكسجين أو الولادة المبكرة.
- **أسباب ما بعد الولادة:** وتشمل العوامل لمكتسبة غير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية، مثل زيادة نسبة الأكسجين في حضانات الخُدج، الأمراض والإصابات الناجمة عن الحوادث مثل: انفصال الشبكية، انتكاس النقطة المركزية، اعتلال الشبكية الناتجة عن السكري، الماء الأسود، الماء الأبيض، ضمور العصب البصري، التليف حول العدسي، الحول، البهق، التهاب الشبكية الصبغي، التهاب القرنية، الحساسية للضوء، البصر البعيد، والخلع العدسي.

(محمد الدهشمي، ٢٠٠٧، ٢٠٢ : ٢٠٣؛ جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٠٩، ١٧٣ : ١٧٤)

الكفاءة الانفعالية:

إن **الكفاءة** تعني القدرة على القيام بعمل ما باستخدام المهارات المعرفية والنفسية والانفعالية التي تمكن من ممارسة العمل بدرجة من الإتقان؛ ويضيفا أن مفهوم الكفاءة أشمل من مفهوم المهارة، لأنه يتضمن عددًا من المهارات التي تشكل في مجموعها إضافة إلى المعارف والاتجاهات والميول.

(عبد الهادي عبده وفاروق عثمان، ٢٠٢٠، ٧)

والانفعال هو رد فعل لحدث مثير (سواء كان فعليًا أو متخيلًا)، ينطوي على تغيير في أحشاء الشخص وعضلاته، ويتم اختباره ذاتيًا بطرق مميزة، ويتم التعبير عنه من خلال وسائل مثل تغييرات الوجه وميول العمل، وقد يتوسط وينشط السلوكيات اللاحقة (Deci, 1980).فهو بناء شامل يضم التعبيرات السلوكية، عمليات معرفية، ركائز نفسية، وخبرات ظاهرية.

(burum & Goldfried, 2007, 407)

أما **الكفاءة الانفعالية** فهي: الاختلافات الفردية في تحديد وفهم وتعبير وتنظيم واستخدام/ إدارة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين (Brasseur et al 2013, p1).

أهمية الانفعالات: تعتبر الانفعالات واحدة من أقدم الوظائف التطورية التنموية المعبرة عن العواطف في الأداء البشري، ويمكن تحديد دورها في :

١- ترتيب مهام حياتنا اليومية حسب الأهمية. ومن ثم، يمكن للعواطف أن تجعل الناس يبحثون عن أنفسهم أقرب إلى الأشياء التي يشعرون بأنها مهمة ، مثل العثور على المهام اليومية (وظيفة) التي تكون ممتعة، والأشخاص الطيبين للتواجد حولهم، والأماكن الممتعة لقضاء الوقت فيها، والخروج من المواقف للتعامل معها.

٢-الحماية : وخاصة الخوف ، تساعد على حماية المرء من خلال جعل الشخص يتجنب الأشياء غير الممتعة أو الضارة بالرفاهية. على سبيل المثال، يقود الخوف والعصبية وعدم اليقين الناس إلى ملاحظة مثل هذه الأخطار التي يمكن أن تؤذيه.

٣-التحفيز : وللعواطف أيضًا عنصر وظيفي يمكّن الناس من التعامل مع محفزات أو أحداث معينة تحفز استجاباتهم العاطفية (Frijda, 1986).

تلعب العواطف أيضًا دورًا مهمًا في إحداث تأثير على وظائف التفكير والاكتشاف في دماغ المرء. حيث أولت الأبحاث في مجال علم النفس الإيجابي اهتمامًا خاصًا بمشاعر المرح والمتعة. وقد أظهرت أن التجارب اليومية للعواطف الإيجابية مثل المرح والمتعة يمكن أن تزيد من تفكير الفرد وعمله، وعلى المدى الطويل يمكن أن تجعلها مصدرًا للفرد، كما أظهرت المشاعر الإيجابية أنها تساعد الناس على التعافي من الإجهاد الناجم عن المشاعر السلبية، وتدعم التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار. وفوق كل ذلك، يمكن للمشاعر الإيجابية أن تجعل التعلم أسهل. عندما تنخرط المشاعر الإيجابية في تعلم شيء جديد، فإنه يجعل من السهل تذكرها ويزيد احتمال إتقانها. كلما زادت استجابات موضوع التعلم للعاطفة، أصبح التعلم والتذكر أسهل (Lunkka, A , 2014, 18-19).

أهمية الكفاءة الانفعالية:

أولًا: للصحة النفسية: ترتبط الكفاءة الانفعالية بشكل سلبي بسمات القلق، والتوتر، والاكتئاب، والإنهاك، والتأثير السلبي بشكل عام، بينما يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالرفاهية الذاتية، والرضا عن الحياة . (Schutte, et. al, 2002; Baudry, et al., 2018) .

وبصفة عامة فإن الكفاءة الانفعالية تلطف ردود الأفعال تجاه الأحداث السلبية والمرهقة، ويقيّم الأفراد ذوو المستوى العالي من الكفاءة الانفعالية هذه الأحداث بشكل أقل سلبية، ويستخدمون استراتيجيات أكثر كفاءة للتكيف والتنظيم (Mikolajczak, et. al, 2008).

ثانيا: للصحة الجسدية: الكفاءة الانفعالية ليست فقط أمرًا حاسمًا للصحة النفسية، ولكنها ضرورية للصحة البدنية أيضًا، حيث يرتبط النقص في الكفاءة الانفعالية في نشأة العديد من الأمراض الجسدية أو التنبؤ بها، مثل مرض السكري، الاضطرابات المعدية المعوية، أو مرض القلب التاجي.

(Bastin, et al. 2004)

كما تؤثر بشكل كبير على السلوكيات المتعلقة بالصحة، وتقليل السلوكيات الضارة مثل تعاطي الكحول والمخدرات، وزيادة السلوكيات الوقائية مثل ممارسة التمارين الرياضية.

(Limonero, J.T, et al, 2006;)

ثالثًا: العلاقات الاجتماعية: تلعب الكفاءة الانفعالية أيضًا دورًا رئيسيًا في العلاقات الاجتماعية، حيث تشير دراسة (Metaj–Macula, 2017) أن الكفاءة الانفعالية تتنبأ بجودة التفاعلات الاجتماعية، وتعتبر

الكفاءة الانفعالية والتعاطف الذاتي Self-Compassion بمثابة مؤشراً لمقدار الدعم الاجتماعي الذي تم تلقيه، فضلاً عن مدى الرضا عن الدعم الاجتماعي.

ويتفق ذلك مع دراسة (Trentacosta, et. al, 2006) والتي تؤكد أن المعرفة العاطفية كأحد مكونات الكفاءة الانفعالية تزيد المهارات الاجتماعية، وقبول الأقران، وتؤدي إلى مشكلات سلوكية وعدوانية أقل، والتعبير عن المشاعر والقدرة على تنظيم الانفعالات يرتبط بالكفاءة الاجتماعية وانخفاض مشكلات السلوك.

كما تضيف دراسة (Chong, Lee, Roslan, & Baba, 2015) كذلك الوعي الذاتي Self-awareness هو مؤشر للسلوك المنحرف DB لوجود علاقة سلبية بينهما، هذا الانحراف مثل سوء السلوك في المدرسة، الجريمة والتخريب والإباحية والخداع والمخدرات

مكونات الكفاءة الانفعالية:

أولًا: الكفاءة الانفعالية داخل الشخص وتشمل:

الوعي الذاتي: وهو قدرة الفرد على التعرف وفهم انفعالاته، والدور الذي تلعبه هذه الانفعالات في التأثير على سلوكه، وتجاه الأشياء من حوله، ووصف وتفسير هذه الانفعالات والتعبير عنها.

الثقة بالنفس: سمة يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الظروف المختلفة والشعور والإحساس بعلو الكفاءة بين الآخرين واعتقاده بامتلاك الحكمة والرؤية الواضحة ولتفكير الإيجابي حول نفسه والآخرين,

الضبط الذاتي الانفعالي: هو قدرة الفرد في التحكم في هدوئه الداخلي واستجابته الانفعالية بشكل ويتفق والمعايير والقيم التوقعات الاجتماعية والتصرف بهدوء أمام الخيارات المطروحة في الظروف المختلفة والسعي لتحيق الأهداف طويلة الأجل بفاعلية.

التفاؤل: شعور داخلي لدى الفرد بتوقع الأحسن في أموره المستقبلية ورؤية الجانب الإيجابي والمضيء لما يدور حوله من أحداث والنظر إلى الحياة وما فيها من إشراق وعدم الاستسلام للحزن أو الكآبة.

ثانيًا: الكفاءة الانفعالية بين الأشخاص: وتشمل:

التعاطف: وهو قوة عاطفية وإدراكية تعزز السلوك الاجتماعي ويعزز ذلك أنها عملية معرفية تتمثل في إدراك الفرد لفهم ومشاعر الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم وعملية وجدانية تتمثل في رد الفعل

الوجداني الموجه لشخص آخر، ومعرفة ما يحس به من خلال المشاركة الوجداني والشعور بنفس المشاعر التي يشعر بها هذا الشخص.

الوعي المؤسسي: مستوى الفهم لمختلف الجوانب في المؤسسة الذي يشمل العمل والبناء الثقافي والاجتماعي بها، بالإضافة إلى تعزيز الأفكار المبتكرة والجديدة للتطبيق والتمسك بالمعايير الأخلاقية في ممارسة اتخاذ القرارات والفرص اللازمة لما عليه العمل والوصول إلى أهداف محددة.

القيادة الملهمة: الصفات والمتغيرات الشخصية التي تميز القائد من وعي واستشراف للمستقبل وإيجاد الحلول الناجحة، بالإضافة إلى استخدام طاقاته الانفعالية في حفز الآخرين، وتطوير العمل، واتخاذ القرارات المتوازنة مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

إدارة الصراع: العملية التي تحد من الجوانب السلبية للصراع وتدعم الجوانب الايجابية له، وهو نشاط أو عملية شخصية ذهنية كانت أو سلوكية تستخدم للتعامل مع الصراعات ونقاط الخلاف بين الأفراد والجماعات واستخدام الطرق المختلفة غير التقليدية للتعامل مع هذه الصراعات للوصول إلى الاجتهادات في حل المشكلات الناجمة.

ثانياً : العوامل التي يتوقف عليها تطور الكفاءة الانفعالية

أولا: عوامل فردية: ١- عوامل مرتبطة بالنوع Gender Differences : تشير :150 ,1999 , (Sarrani 155) أنه لا يوجد فرق بين الجنسين في استخدام كلمات انفعالية في الأعمار الصغيرة، بينما البنات في الأعمار الأكبر يظهر لديهن اتجاه للتحدث عن مشاعرهن وهذا يساعدهن في تحصيل المزيد من الخبرات الانفعالية بالاستمرارية في ممارسة ذلك، والمراهقات يظهر لديهن راحة أكبر باستخدام معجم الوصف الانفعالي، ماعدا بعضهن اللاتي لم يستطعن تطوير مخزون انفعالاتهن للتعامل مع بعض الخبرات الانفعالية مثل الغضب.

١- اختلاف النضج الاجتماعي Social Maturity Differences : يؤثر اختلاف التعقيد المعرفي والنضج الاجتماعي على الكفاءة الانفعالية للفرد، ويتمثل النضج الاجتماعي في الإلمام بالسيناريوهات المحيطة بالانفعال، والتفاعلات المحملة بالمشاعر.

ثانيا: عوامل ثقافية: تقوم الثقافات (كالأسرة) بدمج أعضائها اجتماعيًا وفقًا لمجموعة متنوعة نماذج التجارب الانفعالية، وكل ثقافة لديها افتراضات مختلفة حول ما يشكل الاستجابة العاطفية المعيارية،

ويترتب على ذلك اعتقادات الفرد وما يعتبره أمرًا طبيعيًا مفروغ منه عن المشاعر والانفعالات، بالتالي سوف تؤثر على الكفاءة الانفعالية لديه.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لهدف البحث، للتعرف على مستويات الكفاءة الانفعالية للمراهقين المكفوفين، والتعرف على ما إذا كان هناك فروق بينهم راجعة لاختلاف النوع الاجتماعي.

عينة البحث: تمثلت العينة الأساسية للدراسة في ٧٠ مراهق ومراهقة من المكفوفين، تم تقسيمهم إلى ذكور (ن=٣٥)، وإناث (ن=٣٥).

أدوات البحث: استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الانفعالية ل (عبد الهادي السيد عبده فاروق السيد عثمان ٢٠٢٠) (مع تعديلها) ليناسب طبيعة العينة.

ويتكون مقياس الكفاءة الانفعالية للعاديين في صورته المبدئية من أربعة كفاءات هي: الوعي الذاتي وإدارة الذات، الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات؛ يمثلوا ثمان أبعاد كالتالي:

١- كفاءة الوعي الذاتي: وتتمثل في بُعدين هما الوعي الذاتي الانفعالي والثقة بالنفس.

٢- كفاءة إدارة الذات: وتتمثل في بُعدين هما الضبط الذاتي الانفعالي والتفاؤل.

٣- كفاءة الوعي الاجتماعي: وتتمثل في بُعد التعاطف والوعي المؤسسي.

٤- كفاءة إدارة العلاقات: وتتمثل في بُعد إدارة الصراع والقيادة الملهمة.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، للتعرف على مدى صدقه، باستخدام صدق المضمون والمحك التلازمي والمقارنة الطرفية والعاملي التوكيدي، **واختبار ثباته** من خلال التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، قامت الباحثة بتعديل المقياس ليناسب طبيعة العينة من المراهقين المكفوفين **ليتكون مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقين المكفوفين في صورته** النهائية من أربعة كفاءات هي: الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات، يمثلوا ست أبعاد هي كالتالي:

١- **كفاءة الوعي الذاتي:** وتتمثل في بُعدين هما الوعي الذاتي الانفعالي والثقة بالنفس.

ويعرف **الوعي الذاتي الانفعالي:** بأنه قدرة المكفوف على التعرف وفهم انفعالاته، والدور الذي تلعبه في التأثير على سلوكه، وتجاه الأشياء من حوله، ووصف وتفسير هذه الانفعالات والتعبير عنها.

والثقة بالنفس: هي سمة يشعر معها المكفوف بالكفاءة والقدرة على مواجهة الظروف المختلفة والشعور والإحساس بعلو هذه الكفاءة بين الآخرين واعتقاده بامتلاك الحكمة والرؤية الواضحة والتفكير الايجابي حول نفسه والآخرين.

٢- **كفاءة إدارة الذات:** وتتمثل في بُعدين هما الضبط الذاتي الانفعالي والتفاؤل.

ويعرف **الضبط الذاتي الانفعالي:** بأنه بقدرة المكفوف على التحكم في هدوئه الداخلي واستجابته الانفعالية بشكل يتفق والمعايير والقيم والتوقعات الاجتماعية والتصرف بهدوء أمام الخيارات المطروحة في الظروف المختلفة والسعي لتحقيق الأهداف طويلة الأجل بفاعلية.

والتفاؤل: هو شعور داخلي لدى المكفوف بتوقع الأحسن في أموره المستقبلية ورؤية الجانب الايجابي والمضيء لما يدور حوله من أحداث والنظر إلى الحياة وما فيها من إشراق وعدم استسلام للحزن والكآبة.

٣- **كفاءة الوعي الاجتماعي:** وتتمثل في بُعد التعاطف.

ويعرف **التعاطف:** بأنه عملية معرفية تتمثل في إدراك المكفوف لفهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وانفعالاتهم، وعملية وجدانية تتمثل في رد الفعل الوجداني الموجه لشخص آخر، ومعرفة ما يحس به من خلال المشاركة الوجدانية والشعور بنفس المشاعر التي يشعر بها هذا الشخص.

٤- **كفاءة إدارة العلاقات:** وتتمثل في بُعد إدارة الصراع.

وإدارة الصراع: هي العملية التي تحد من الجوانب السلبية للصراع وتدعم الجوانب الايجابية له، وهو نشاط أو عملية شخصية ذهنية كانت أو سلوكية تستخدم للتعامل مع الصراعات ونقاط الخلاف بين الأفراد المكفوفين والجماعات واستخدام الطرق المختلفة غير التقليدية للتعامل مع هذه الصراعات للوصول إلى اجتهادات في حل المشكلات الناجمة.

وإجرائيًا: تتحدد الأبعاد الست بالدرجة التي يحصل عليها المكفوف على مقياس الكفاءة الانفعالية، حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الكفاءة الانفعالية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الكفاءة الانفعالية.

اختبار صحة الفروض:

- **اختبار صحة الفرض الأول : ينص الفرض علي: " توجد مستويات متفاوتة من الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين."** تم تطبيق مقياس الكفاءة الانفعالية المستخدم في الدراسة علي المراهقين المكفوفين عددها (ن = ٧٠) وتم تصحيح المقياس ورصد الدرجات وحيث أن مقياس الكفاءة الانفعالية يتكون من ١١٣ مفردة موزعة في ٦ عوامل يتطلب الاستجابة علي كل مفردة اختيار أحد ٥ بدائل وتم إعطاء درجة لكل استجابة متدرجة (١ – ٢ – ٣– ٤ – ٥) وبذلك يكون مدي الدرجات يتراوح ما بين (١١٣) درجة حتى (٥٦٥) درجة وهي تعكس مستويات الكفاءة الانفعالية لدي العينة

وبتحليل بيانات المراهقين المكفوفين وجد أن أفراد العينة لديهم مستويات متفاوتة من الكفاءة الانفعالية والجدول (١) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (١) مستويات الكفاءة الانفعالية لدي أفراد المراهقين المكفوفين (ن = ٧٠)

الأبعاد	المستوي	من	إلي	عدد	نسبة%	متوسط حسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	ف	الدلالة الإحصائية
الوعي الذاتي الانفعالي	منخفض	١٩	٣٨	١٧	٢٤٪	٣٤,٩٤	٢,١٩	٥٧	١٥٢,١٨	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٣٩	٧٥	٣٣	٤٧٪	٥٦,٧٦	١١,٥٥			
	مرتفع	٧٦	٩٥	٢٠	٢٩٪	٨٣,٥٥	٥,١٧			
	الإجمالي	١٩	٩٥	٧٠	١٠٠٪	٥٩,١١	١٩,٧٥			متوسط
الثقة بالنفس	منخفض	٢١	٤٢	٢١	٣٠٪	٣٦,٥٧	٣,١١	٦٣	١٧٢,٣٣	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٤٣	٨٣	٣٤	٤٩٪	٦٤,٨٥	١١,٥٢			
	مرتفع	٨٤	١٠٥	١٥	٢١٪	٨٨,٢٠	٢,٩٣			
	الإجمالي	٢١	١٠٥	٧٠	١٠٠٪	٦١,٣٧	٢٠,٤٤			متوسط
الضبط الذاتي الانفعالي	منخفض	١٨	٣٦	١٨	٢٦٪	٣٣,٥٦	٢,١٥	٥٤	١٥٠,٦٨	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٣٧	٧١	٣٦	٥١٪	٤٩,٠٣	٩,٩٢			
	مرتفع	٧٢	٩٠	١٦	٢٣٪	٧٨,٥٦	٥,٣٠			
	الإجمالي	١٨	٩٠	٧٠	١٠٠٪	٥١,٨٠	١٧,٧٢			متوسط
التفاؤل	منخفض	١٨	٣٦	١٦	٢٣٪	٣٣,٩٤	١,٨٨	٥٤	٨٠,٢٢	

	متوسط	٣٧	٧١	٤٣	٪٦١	٥٠,٠٠	١٠,٩٥			دال عند مستوي ٠,٠١
	مرتفع	٧٢	٩٠	١١	٪١٦	٧٧,٦٤	٣,٦١			
	الإجمالي	١٨	٩٠	٧٠	٪١٠٠	٥٠,٦٧	١٦,٠٢			متوسط
التعاطف	منخفض	١٩	٣٨	١٩	٪٢٧	٣٥,٢١	٢,٣٢	٥٧	٩٢,٥٢	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٣٩	٧٥	٤٠	٪٥٧	٥٦,٥٠	١١,٠٤			
	مرتفع	٧٦	٩٥	١١	٪١٦	٧٨,٥٥	٢,٦٦			
	الإجمالي	١٩	٩٥	٧٠	٪١٠٠	٥٤,١٩	١٦,٣٧			متوسط
إدارة الصراع	منخفض	١٨	٣٦	٢٠	٪٢٩	٣٤,٤٥	١,٧٩	٥٤	٢٢٨,٢٣	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٣٧	٧١	٢٩	٪٤١	٤٨,٤١	١٠,٠٥			
	مرتفع	٧٢	٩٠	٢١	٪٣٠	٨١,٦٧	٦,٠٢			
	الإجمالي	١٨	٩٠	٧٠	٪١٠٠	٥٤,٤٠	٢٠,٢٣			متوسط
الكفاءة الانفعالية ككل	منخفض	١١٣	٢٢٦	١٧	٪٢٤,٣	٢٠٩,٨٢	١١,٣٥	٣٣٩	١٣٩,٩٢	دال عند مستوي ٠,٠١
	متوسط	٢٢٧	٤٥١	٣٨	٪٥٤,٣	٣٢٥,٨٧	٦١,٠٦			
	مرتفع	٤٥٢	٥٦٥	١٥	٪٢١,٤	٤٨٣,٨٧	١٦,٦٩			
	الإجمالي	١١٣	٥٦٥	٧٠	٪١٠٠	٣٣١,٥٤	١٠٣,٩١			متوسط

من نتائج الجدول (١) يتضح وجود مستويات متفاوتة من الكفاءة الانفعالية لدي عينة البحث حيث تتوزع عينة البحث وفق مستويات الكفاءة الانفعالية إلي ثلاثة مستويات :

- مجموعة منخفضي الكفاءة الانفعالية وعددهم ١٧ ويمثلون ٢٤,٣% من العينة
- مجموعة متوسطي الكفاءة الانفعالية وعددهم ٣٨ ويمثلون ٥٤,٣% من العينة
- مجموعة مرتفعي الكفاءة الانفعالية وعددهم ١٥ ويمثلون ٢١,٤% من العينة.

وكذلك الحال بالنســبة للأبعاد الفرعية فان العينة تتوزع علي المســتويات الثلاثة وكذلك قيم ف جميعها دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١ مما يعني وجود مستويات متفاوتة من الكفاءة الانفعالية ككل وأبعاده لدي عينة البحث.

وأن مستوي الكفاءة الانفعالية لدي العينة متوسط في إجماله وتفصيله حيث جميع قيم المتوسطات الحسابية الفعلية تقع في المدى (متوسط فرضي – انحراف معياري : المتوسط الفرضي)وبالتالي يعني ذلك أن المستوي إجمالًا متوسط يميل إلى الانخفاض بالنسبة للكفاءة الانفعالية لدي العينة من المراهقين المكفوفين، وجميع قيم ف دالة إحصائيًا مما يعني وجود مستويات متفاوتة لدي العينة في الكفاءة الانفعالية وأن المستوي العام للكفاءة الانفعالية لدي العينة متوسط يميل إلى الانخفاض.

تعقيب على نتائج الفرض الأول: على الرغم من أن مستوى الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين يخضع للمنحنى الاعتدالي، إلا أنه لا يجب الاستهانة بنسبة المراهقين المكفوفين منخفضي الكفاءة الانفعالية، والتي مثلت ٢٤,٣ % حيث قاربت إلى الربع، وهذه النتيجة تدق ناقوس الخطر حول ضرورة الاهتمام بالكفاءة الانفعالية لدى تلك الفئة، وتفتح بابًا جديدًا لدراسة حلولًا جذرية في هذا الإطار؛ وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Lang, M., et al., 2017) التي تؤكد وجود تحديات تواجه المعاقين بصريًا متمثلة فهم عواطف الأشخاص الآخرين، والاهتمام بالأشياء من حولهم والانخراط في بيئتهم، إضافة إلى التواصل مع أقرانهم، مع التأكيد على أهمية التشخيص والتدخل المبكر.

ويرى (Greyvenstein, 2020, 264) أن المعاقين بصريًا في العموم في حاجة إلى تعلم التحديد الدقيق للانفعالات عالية المستوىHOE ، ليمكنهم من تفسير الحالات العاطفية والعقلية للآخرين، وليس فقط تعلم تفسير الخصائص الحسية للمحفزات، ويتم ذلك من خلال وضع المرء نفسه مكان الآخر واتخاذ المنظور النفسي للشخص الآخر، وهذا ما يعرف "بتبني المنظور" من خلال استخدام التعاطف، والذي يمثل في جوهره الآليات الأساسية لنظرية العقل، حتى تتحقق الكفاءة الانفعالية.

- **اختبار صحة الفرض الثاني : "لا توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوي <= ٠,٠٥) بين متوسطات درجات المراهقين المكفوفين في الكفاءة الانفعالية (الأبعاد والدرجة الكلية) راجعة إلى اختلاف النوع : ذكر - أنثي."** تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (ذكر – أنثي) في مقياس الكفاءة الانفعالية وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين عند مستوى(٠,٠٥) تم استخدام اختبار(ت) للمجموعتين

المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الكفاءة الانفعالية

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا	الدلالة العملية
الوعي الذاتي الانفعالي	ذكر	٣٥	٥٤,١٤	١٨,٧١	٢,١٦	٦٨	مستوي ٠,٠٥	٠,٠٦	فعالية متوسطة
	أنثي	٣٥	٦٤,٠٩	١٩,٧٧					
الثقة بالنفس	ذكر	٣٥	٥٧,٨٩	٢٠,١١	١,٤٤	٦٨	غير دال	==	==
	أنثي	٣٥	٦٤,٨٦	٢٠,٤٥					
الضبط الذاتي الانفعالي	ذكر	٣٥	٤٨,٨٠	١٦,٦٩	١,٤٣	٦٨	غير دال	==	==
	أنثي	٣٥	٥٤,٨٠	١٨,٤٤					
التفاؤل	ذكر	٣٥	٤٧,٨٦	١٤,٨٢	١,٤٨	٦٨	غير دال	==	==
	أنثي	٣٥	٥٣,٤٩	١٦,٨٨					
التعاطف	ذكر	٣٥	٥٠,٠٣	١٥,٣٤	٢,١٨	٦٨	مستوي ٠,٠٥	٠,٠٧	فعالية متوسطة
	أنثي	٣٥	٥٨,٣٤	١٦,٥٣					
ادارة الصراع	ذكر	٣٥	٥٠,٨٩	١٨,٦٧	١,٤٧	٦٨	غير دال	==	==
	أنثي	٣٥	٥٧,٩١	٢١,٣٦					
الكفاءة الانفعالية ككل	ذكر	٣٥	٣١٣,٦٠	١٠٠,٥٦	١,٤٦	٦٨	غير دال	==	==
	أنثي	٣٥	٣٤٩,٤٩	١٠٥,٥٣					

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ في مستوي الكفاءة الانفعالية بالنسبة للبعدين (الوعي الذاتي الانفعالي – التعاطف) يعزي لاختلاف النوع (ذكور – إناث) وحيث أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث أعلي من المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور لذا فان

الفروق في الكفاءة الانفعالية لصالح الإناث، بينما بالنسبة لباقي الأبعاد والكفاءة الانفعالية ككل فالفروق بين المجموعتين الذكور والإناث غير واضحة ويوضح ذلك التمثيل البياني التالي:

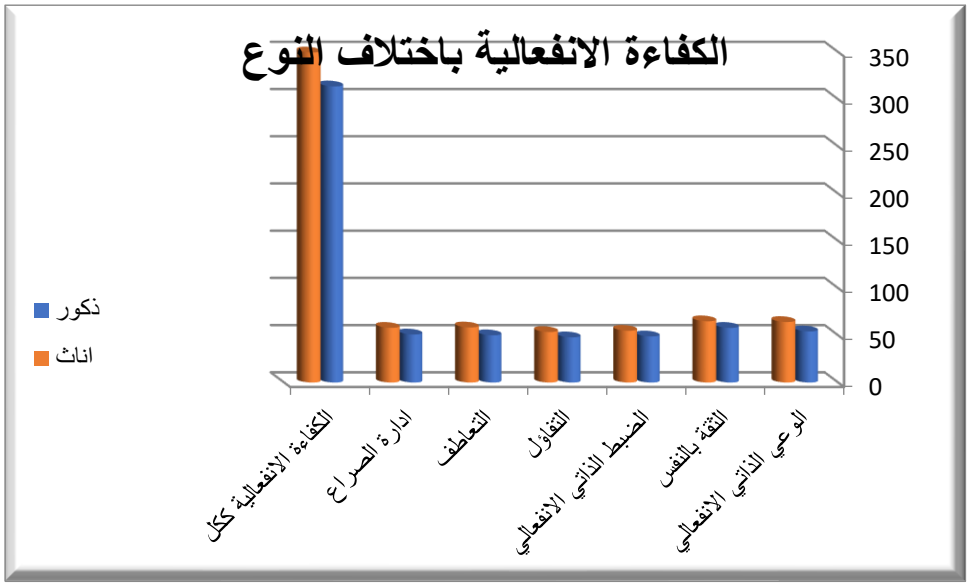

شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات العينة في الكفاءة الانفعالية باختلاف النوع

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الكفاءة الانفعالية لصالح الإناث بالنسبة للبعدين (الوعي الذاتي الانفعالي – التعاطف). بينما يتم قبول الفرض الصفري بعدم وجود فروق تعزي لاختلاف النوع بالنسبة لباقي الأبعاد والدرجة الكلية

كما تم حساب قيمة مربع إيتا لدراسة الأهمية التربوية للنتيجة ودلالتها العملية وبلغت قيمة مربع ايتا ٠,٠٦ ، و ٠,٠٧ بالنسبة للبعدين بالترتيب وتعني أن ٦٪ من التباين في درجات الوعي الذاتي الانفعالي و٧٪ من التباين في درجات التعاطف تعزي لاختلاف النوع لصالح الاناث.

تعقيب على نتائج الفرض الثاني: يحدد (Sacks, S., & Wolffe, K. E. 2006, p169; Tali Sharot, 2011 ؛ شفيقة داود، ٢٠١٢، ٢٣-٢٥؛ عبد الله شراب، ٢٠١٢، ١٩- ٢٢) عدة عوامل تؤثر على الكفاءة الانفعالية لدى الفرد ليس من بينها عامل اختلاف النوع الاجتماعي مثل : عوامل بيولوجية وراثية، وعوامل بيئية، بما في ذلك البيئة الأسرية، والصحة العامة للفرد.

وعلى الرغم من ذلك يرى (Saarni , 1999, 150: 155) في أن عامل النوع يؤثر على الكفاءة الانفعالية، حيث يؤكد أن البنات في الأعمار الأكبر يظهر لديهن اتجاه للتحدث عن مشاعرهن وهذا

يساعدهن في تحصيل المزيد من الخبرات الانفعالية بالاستمرارية في ممارسة ذلك، والمراهقات يظهر لديهن راحة أكبر باستخدام معجم الوصف الانفعالي، ماعدا بعضهن اللاتي لم يستطعن تطوير مخزون انفعالاتهن للتعامل مع بعض الخبرات الانفعالية مثل الغضب.

توصيات البحث:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية من قبل المتخصصين.

٢- ضرورة مراعاة الفروق بين الذكور والإناث أثناء تصميم برامج تنمية الكفاءة الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين.

٣- ضرورة إشمال المناهج الرسمية للمراهقين المكفوفين على استراتيجيات مُسهمة في تحسين كفاءتهم الانفعالية.

٤- اهتمام الأسرة بالجانب الانفعالي لدى أبنائها من المراهقين المكفوفين، والانتباه إلى الطريقة الصحيحة في التعامل معهم، مع الأخذ في الاعتبار الفروق بين الذكور والإناث، حتى يمكن توقع ردود الأفعال وتقديم النصيحة المناسبة.

المراجع العربية:

تيسير مفلح كواحة، عمر فواز عبد العزيز (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. عمان، دار الميسر.

جمال محمد الخطيب، منى صبحي لحديدي (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمان، مطبعة دار الفكر.

سعيد حسني العزة (٢٠٠١). التربية الخاصة. عمان. الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

شفيقة داود(٢٠١٢). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلتي التعليم الثانوي_ دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيًا بثانويات ولاية تيوى_ وزو، رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة مولود معمري، ولاية تيزي – وزو. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية. سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، دار الرشاد للطباعة.

عبد الكريم بكار (٢٠١٠). المراهق كيف نفهمه وكيف نوجهه، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

عبد الله عادل راغب شراب(٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

عبد الهادي السيد عبده (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان(٢٠٢٠): مقياس الكفاءة الانفعالية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

محمد عامر الدهشمي (٢٠٠٧). دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة، عمان، مكتبة دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

Bastin, P., Luminet, O., Buysschaert, M., & Luts, A. (2004). Contrôle du diabète et alexithymie: Le rôle de l'identification et de la verbalisation des émotions. *Louvain médical*, *123*, 252-259.

Baudry, A. S., Lelorain, S., Mahieuxe, M., & Christophe, V. (2018). Impact of emotional competence on supportive care needs, anxiety and depression symptoms of cancer patients: a multiple mediation model. *Supportive Care in Cancer*, *26*(1), 223-230.

Beauchaine, T. P., & Crowell, S. E. (Eds.). (2020). *The Oxford handbook of emotion dysregulation*. Oxford University Press.

Brasseur, S., Grégoire, J., Bourdu, R., & Mikolajczak, M. (2013). The Profile of Emotional Competence (PEC): Development and validation of a self-reported measure that fits dimensions of emotional competence theory. *PloS one*. *8*(5), e62635.

Burum, B. A., & Goldfried, M. R. (2007). The centrality of emotion to psychological change. *Clinical Psychology: Science and Practice, 14*(4), 407413. https://doi.org/10.1111/j.1468-2850.2007.00100.x

Frijda, N. H. 1986. The emotions. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Frijda, N. H. 1994. Emotions are functional, most of the time. In P. Ekman & R. J. Davidson (Eds.). The nature of emotion (pp. 112-122).

Garner, P. W. (2010). Emotional competence and its influences on teaching and learning. *Educational Psychology Review*, *22*(3), 297-321.

Greyvenstein, I., 2020, 'Higher-order emotion identification by children with visual impairment: Developing emotional competence', in R. Ferreira & M.M. Sefotho (eds.), Understanding Education for the Visually Impaired(Opening Eyes Volume 1), pp. 227–255, AOSIS, Cape Town. https://doi.org/10.4102/aosis.2020.BK179.08

Heard, A., 2020, 'The value of the orientation and mobility profession in the lives of learners and teachers', in R. Ferreira & M.M. Sefotho (eds.), *Understanding Education for the Visually Impaired* (Opening Eyes Volume 1), pp. 185–225, AOSIS, Cape Town. https://doi.org/10.4102/aosis.2020.BK179.07>

Limonero, J. T., Tomás-Sábado, J., & Fernández-Castro, J. (2006). Perceived emotional intelligence and its relation to tobacco and cannabis use among university students. *Psicothema*, *18*, 95-100.

Lunkka, A. (2014). Emotion regulation strategies education guide book:- mental coaching guide for China Pioneers.Springer International Publishing, Switzerland.

Mauro Galluccio (2018), Handbook of International Negotiation: Interpersonal, Intercultural, and diplomatic perspectives, Springer International Publishing, Switzerland.

Metaj–Macula, A. (2017). The relationship between emotional intelligence and perceived social support. *Journal of educational and social research*, *7*(1), 168-168.

Mikolajczak, M., Nelis, D., Hansenne, M., & Quoidbach, J. (2008). If you can regulate sadness, you can probably regulate shame: Associations between trait emotional intelligence, emotion regulation and coping efficiency across discrete emotions. *Personality and individual differences*, *44*(6), 1356-1368.

Roch-Levecq, A.C., 2006, 'Production of basic emotions by children with congenital blindness: Evidence for the embodiment of theory of mind', British Journal of Developmental Psychology 24(3), 507–528. https://doi. org/10.1348/026151005x50663.

Sacks, S., & Wolffe, K. E. (2006). Teaching social skills to students with visual impairments: From theory to practice. American Foundation for the Blind.

Schutte, N. S., Malouff, J. M., Simunek, M., McKenley, J., & Hollander, S. (2002). Characteristic emotional intelligence and emotional well-being. *Cognition & Emotion*, *16*(6), 769-785.

Sharot, T. (2011). The optimism bias. *Current biology*, *21*(23), R941-R945.

World Health Organization. (2019). World report on vision.

Lang, M., Hintermair, M., & Sarimski, K. (2017). Social-emotional competences in very young visually impaired children. *British Journal of Visual Impairment*, *35*(1), 29-43.